**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثالثة والثلاثون في موضوع (القهار القاهر) وهي بعنوان :**

**\*إنه الله الجبار القهار :**

**قال الله الجبار:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} محمد7**

**الله جل جلاله يقول للمؤمنين : يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله ، وعملوا بشرعه ,**

**إن تنصروا دين الله بالجهاد في سبيله , والحكم بكتابه , وامتثال أوامره ,**

**واجتناب نواهيه , ينصركم الله على أعدائكم , ويثبت أقدامكم عند القتال .**

**فهل عمل المسلمون اليوم بهذه الشروط : هل آمنوا بالله وحده ؟ أم أشركوا معه غيره ، ودعوا معه سواه ، الواقع يقول : إن الشرك تفشى في بلاد الإسلام ، قال تعالى : { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ } [ يوسف106 ] .**

**فمن مظاهر الشرك اليوم في بلاد الإسلام ، الطواف حول القبور،والله تعالى يقول:{ ُثمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ } [ الحج29 ]**

**يقول الله تعالى : ثم ليكمل الحجاج ما بقي عليهم من النُّسُك ، بإحلالهم**

**وخروجهم من إحرامهم ، وذلك بإزالة ما تراكم مِن وسخ في أبدانهم ، وقص أظفارهم ، وحلق شعورهم ، وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم من الحج والعمرة والهدايا ، وليطوفوا بالبيت العتيق القديم ، الذي أعتقه الله مِن تسلُّط الجبارين عليه ، وهو الكعبة .**

**فالله تعالى يأمر في كتابه بالطواف حول الكعبة المشرفة ، وأنه لا بيت يطوف حوله الناس إلا هو ، فمن طاف بغيره فقد اخترع في دين الله ما ليس فيه ، وشرع للناس شرعاً ليس عليه أمر ، ولا أمر رسوله صلى الله عليه وسلم ، فمن طاف بغير الكعبة المشرفة فقد كفر بالله ورسله ، كيف لا ، والأنبياء جميعهم طافوا بها**

**وأمر بالطواف بها .**

**ومن شركيات المسلمين اليوم ، ودليل وهنهم وضعفهم ، دعاء الصالحين والأنبياء في قبورهم ، والاستغاثة بهم من دون الله ، وهم أموات لا ينفعون أنفسهم فضلاً عن نفع غيرهم ، والله تعالى يقول : { إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } [ الأعراف194 ] .**

**ويقول سبحانه : { وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ } [ الأعراف197 ] .**

**ويقول تعالى : { يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ \* إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ } [ فاطر13-14 ] .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**